

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 40

محمد بن صالح العثيمين

يعني وجودها خارجا وحقيقةتها ذهنا ايضا ربما نقول مختلفان فاذا هما اتحدا اعتبارا لم يكن شيئا وهذا هو الذي اراده ابن الزغوري  
وانكر علي ابن القيم باعتبار الحقيقة والوجود لا ان لا الذهن والخارج هل يمكن ان نقول هما شيئا - 00:00:00

لا ولهذا قال لكن اذا اخذنا والعكس ايضا فاذا هوما اتحدا اعتبارا يعني اعتبرناهما خارجا او جبرناهما ذهنا فمختلفان فمتحدان او لم يكن شيئا. وبذا يزول جميع اشكال في ذاته ووجوده الرحمن - 00:00:31

يعني ان الفلاسفة اختلفوا واضطربوا هل وجود الله عين حقيقته؟ او وجود الشيء؟ والحقيقة شيء اخر في هذا والفوا المجلدات  
والكتب والتي يراجع شيخ الاسلام يشوف كيف الخلاف في هذا هل وجود الله عين حقيقته او خلافه - 00:00:56

حقيقة ان وجود شيء والحقيقة شيء اخر وش نقول اما اذا اردت الامر الواقع فالوجود هو الحقيقة. اما اذا اردت الذهن  
والخارج فهما شيئا وكذلك لو نظرب مثلا في الانسان لان الرب عز وجل ما نقدر نتمادي في شيء ما لم يرد. الانسان وجوده هل هو  
حقيقة ولا لا؟ ها - 00:01:24

لا في ان اردت اعتبار الحقيقة فهما شيء شيء واحد لا يختلفان وجودك هو انت وان رأي في الذهن بمعنى ان تقدر ان شيئا يوجد ثم  
ووجد فهما شيئا فهما شيئا - 00:01:53

فالآن المؤلف السطر لمسألة غير الكلام هل وجود الشيء عين ماهيته او خلاف ماهيته نقول في هذا التفصيل ان اردت الحقيقة  
فالوجود والماهية شيء اخر. الوجود عن الموجود. وان اردت اعتبار تقدير ذهنا وجوده خارج - 00:02:16

فهم شيئا طيب انتهى الكلام على القائلين بان الكلام لا يتعلق بالمشيئة فصاروا ثلاث طوائف الاشاعرة ومن والكلابية والثالث  
الاقترانى. والفرق بينهم الاشاعرة يقولون ان كلام الله عبارة. الكلام المسموع عبارة عن كلام الله - 00:02:38

وكل ابيه يقول حكاية اذا ما هو الكلام؟ اتفقوا على ان الكلام هو المعنى الازلي القديم القائم بنفس الله عز وجل وما يسمع فهو اما  
عبارة واما حكاية ثم اختلفوا ايضا في هل هو شيء واحد او اشياء مختلفة؟ وهل هذه انواع او اوصاف؟ كما مر - 00:03:11  
الاقترانية قالوا كلام الله واللفظ والمعنى لكن اللفظ والمعنى كلاما قديم ولما اسسوا هذه القاعدة اضطربوا الى ان يقولوا بایش؟  
بالاقتراب لانهم لو قالوا بالترتيب بایش؟ لان لزمت الحدوث اذ تقع يقع الحرف الثاني ها بعد الاول. الكلمة الثانية بعد الاولى. فقالوا  
نقول نسلم من - 00:03:40

هذا كله ونقول بقول المجانين بيش نقول؟ مقتربة قالبة والسيئين شيء واحد مقتربان ما يمكن تكون سنين بعد طيب يا جماعة الان  
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم قال ما قبل السين - 00:04:15

قالوا هذا باعتبار الكتابة نسمع القاضي يقرأ والرسول سماه جبريل قال هذا باعتبار السم اما ابن الزاهون الذي  
تحذرل وش قال قال هذا باعتبار الحقيقة والوجود - 00:04:37

باعتبار الحقيقة والوجود فالوجود مترب والحقيقة هل هناك فرق بين الحق والوجود؟ لا فرق بالحقيقة الا اذا اعتبرنا الوجود الذهني  
والحقيقة خارجا او بالعكس فهذا يمكن تكون هناك اختلاف نعم. عند الوقت - 00:04:58

فصل في مذاهب القائلين بأنه متعلق بالمشيئة والارادة وقائمهون بأنه بمشيئة وارادة ايضا فهم صنفان. احداها جعلت خارجاتي  
كمشيئة للخلق والاكون قال وصار كلامه باضافة التشريف مثل البيت من اركانه - 00:05:20

ما قال عندهم ولا هو قائم والقول لم يسمع من الديان فالقول مفعول لديهم قائم بغير كالاراضي والاكون هذه مقالة كل جهله وهم

فيها الشیوخ معلمی الصبیان. معلم قسط عندك - 00:05:51

معلمی یشتغلون فيها یجوز فيها الوجهان ان قلنا معلم صارت مبتدأ. ثانی خبر ثانی خبر ثانی وان قلنا معلمی صارت حال صارت حال هم الشیوخ حال کونهم معلمی الصبیان. نعم - 00:06:17

لکن اهل الالتزام قدیما لم یذهبوا ذا المذهب الشیطانی وهم الولاة عن الحسن الرضا البصیر ذاک العالم الربانی وكذا کاتباع علی منهاج من قبل جههم صاحب الحدثان. لکن ما اخرهم بعد نقمک وافقوا جههم علی الكفران - 00:06:43

فهموا بذو جھمیة اهل اعتزاء من ثوبھم اضھی لهم علی مالھم. ولقد کفھ الخمسون فی عشر من العلماء فی البلدان والله لکی الامام حکی هم بل حکی وقبله الطبرانی بسم الله الرحمن الرحيم. هؤلاء القائلون بان القرآن یتعلق بمشیئۃ الله صنفان. صنف جعلته مخلوقا بائنا عن الله - 00:07:16

عز وجل کسائر المخلوقات وقلوا ان مشیئته لكلامه کمشیئته لخلق السماوات والارض والجبال وغير ذلك قالوا والاظافه للكلام اظافه تشریف کاظافه البت الى الله في قوله وظهر بيته للطائفین واضافه الناقۃ الى الله لقوله ناقۃ الله ناقۃ الله وسقیاها - 00:07:52 فعلی هؤلاء يقول المؤلف ما قال عندهم ولا هو قائم حقيقة الامر ان هؤلاء نفوا قول الله لانهم اذا جعلوه شيئا بائنا منفصلا عنه بمشیئته صار لا ینسب الى الله علی اعتبار انه صفة - 00:08:17

فاذا كان لا ینسب اليه علی اعتبار انه صفة صار الله تعالى لم یقل ولا یقول اذا فهو عندهم معطل عن ایش؟ عن الكلام لان الكلام شيء منفصل بائن عن الله وليس من وصف الله. يقول ما قال عندهم ولا هو قائم والقول لم یسمع - 00:08:39

الديان ان ما سمع من مخلوقات سمع من جبریل خلق الله فيه الصوت او من الشجرة حين نادی منها موسى او ما اشبه ذلك قال فالقول مفعول لدیهم قائم القول مفعول لدیه. ایش مفعول لدیه - 00:09:03

يعني قول بمعنى نقول اي مخلوق قائم بالغیب كالاعراض والاکوان يعني ليس قائما بالله بل هو قائم بغيره. طیب من این سمع موسى الصوت قالوا سمعوا من الشجرة من این سمع محمد الصوت؟ من جبریل خلق الله صوتا في جبریل - 00:09:26

من این یسمع جبریل الصوت من الهوى خلق الله تعالى اصواتا في الهوى فسمعها جبریل نسأل الله العافية. اما قول ینسب الى الله فلا ثم ذکر المؤلف رحمة الله ان هذا القول قول كل جهل - 00:09:55

كل جھمی فهو یقول بهذا القول والجهنمی اتباع الجھم بن صفوان تلمیذ الجعد ابن درهم واصل ما قادة التعطیل من الجاد بن درهم فان الجعد بن درهم خرج بمقالته البدعیة وقال ان الله لم یکلم موسی تکلیما ولا اتخد ابراهیم خلیلا - 00:10:14

وهذا ما هو صحیح اللصم هذا مهو بیحب والله مو بیکلم انما خلق کلاما سمعه موسی والخلة التي اثبّتها الله لابراهیم هي خلة الفقر. اتخد ابراهیم خلیلا يعني اتخد فقیرا اليه - 00:10:44

فقیر اليها نعم ولما اظهر هذه المقالة لم يجعل له ولادة الامر يعني فسحة ینشرها حبسه ثم قتلوا فخرج به خالد ابن عبد الله القصیری في يوم العید وخطب الناس - 00:11:04

واعلمهم بالاضھیة واحکامها وقال في اخر خطبته ضحوا تقبل الله ضحاياکم فاني مضح بالجعد بن درهم. نعم فانه زعم ان الله لم یتخد ابراهیم خلیلا ولم یکلم موسی تکلیما ثم نزل فذبحه - 00:11:34

شأن ولادة الامور فيما سبق الاما را السلاطین یخرجون بالظھایا خارج كما كان الرسول صلی الله علیه وسلم یفعل تذبح في العید یقول ابن القيم في هذا ولاجل اذا ضھی بجعد الخالد القصیری يوم ذبائح القرآن - 00:11:57

اذ قال ابراهیم ليس خلیله کلا ولا موسی الكلیم الدانی شکر الضھیة کل صاحب سنة لله درک من اخی رضوان صحیح کل صاحب سنیة یشكو الله ان الله جعل موت هذا الرجل على يد هذا - 00:12:20

الشجاع البطل الحاصل انها ان الجعد ابن درهم نبی بهذه الكلمة والعياذ بالله واصل التعطیل مبني علی هذین الكلمتین نفی المحبة ونفی الكلام ثم اخذ عنھا الجھم بن صفوان وكان فصیحا بليغا - 00:12:41

فنشر المذهب ونصبته الجھنمی اليه مع انه ثانی من قال به - 00:13:03